واجب

فصار يُبرم ما ينقضانه وينقضُ ما ابرماه ، وبلغ في قلة الادب الي
ان كان يمد رجله بحضرتهما ، ولا يقيم بذرة من حرمتهما ، ثم حجر
ان لا تفصل قضيه الا بمشورته ، وان كان غائبا فينتظر حضوره
او يتوجه الي حضرته ، ومن حين نبغ الي ما بلغ كان نحوا من ثلاث
سنين ، وعفاريت الجغتاي وجنهم لا يثبتون معه في العذاب
المهين ، فحصل لالله داد وارغون شاه من هذا التدرج ، غاية
الضرر ونهاية التحرج ، وبلغا الغايه ، في الاهانة والنكايه ،
واعضل داؤهما ، واعجز دواؤهما ، واستلذا ذهاب العيش وزواله ،
على البقاء في هذه الحاله

ذكر ما افتكره الله داد
ودبره في مراسلة خدايداد

ثم ان الله داد استعمل فكره ، ولكن اخطت اسنة الحفره ، فطبخ قدرا
فانقلبت عليه ، ونسج كدود القز شبكة حتفه بيديه ،

قلت

اذا انعكس الزمان على لبيب ... يحسّن رايه ما كان قبحا
يعاني كل امر ليس يعني ... ويفسد ما راه الناس صلحا

فلم يجد لتبريد الاكباد ، الا مراسلة خدايداد ، فجليا عليه صورة
هذه القضيه ، واخبراه بها عن وضوح وجليه ، واشارا عليه
ان يتوجه بامل فسيح ، ويقصد بعساكره سمرقند وخاطره ،
مستريح ، فنهض من ساعته ، وتوجه بجيشه وجماعته ،
ودب دبيب الدبا ، ووصل الى مكان يدعى اوراتبا ، فلما سمع بذلك
خليل سلطان ، ارسل الي الجنود والاعوان ، وتعجب من وقاحته ،
وتعوذ من كلاحته ، وجهز الله داد وارغون شاه ، مع العساكر
الجراره للملاقاه ، فسارا حتى دانياه ، فقابلاه وما قاتلاه ، ثم
ارسلا الي خليل سلطان ، يستدعيان المدد ويقولان ، ان هذا الرجل

بلغ

١٢٥

بلغ من ملاحاته ، وشدة دعارته وقلة مبالاته ، انه لم يتزعزع
من مناخه ، ولا دخل ريح هيبتنا في صماخه ، فامددنا بباقي
العسكر ، وجعل يتشوف لما يكون من الخبر ، فارسلا ايضا ان
هذا قد تمادى وزاد فسادا ، وجاري في عداوته ثمودا وعادا ،
فامددنا بنفسك ، وادركنا بحد باسك وحسامك ، فان هيبتك
اقوى ، وطلعتك اضوى ، وما ارتكب هذه الجراءه ، ولا
اقدم على هذه الجيئه ، الا وقد اضمر شرا كبيرا ، وطوى في
باطنه نارا وقيرا ، فادركنا بباقي المقاتله ، فان هذه المرة
تكون الفاصله ، فخرج خليل سلطان بقلب مطمئن ، وخاطر عن
حلول الحوادث مستكن ، وامل فسيح ، وصدر منشرح ،
معجبا بشبابه ، مغرما باصحابه ، متمايلا بين احبابه ، متهاديا
بين اترابه ، في شرذمة قليله ، وطائفة نبيله ، ابعد ما عنده
نزولهم ، واشد ما لديه حلول نكد وغم ، بقديه الكلال ،
ويناديه لسان الجمال ، **بقوله**

ته دلالا فانت اهل لذاكا ... وتحكم فالحسن قد اعطاكا

فوصل بتلك العصابة السلطانيه ، الي قصبة تسمى سلطانيه ،
فارسل الله داد الي خدايداد ان الركاب السلطاني ، خرج من سمرقند
في اليوم الفلاني ، وفي الساعة الفلانيه ، يحل بكورة سلطانيه ،

ذكر ما قصده خدايداد من الكيد
ووقوع خليل سلطان في قنص الصيد

فقصد خدايداد المخاتله ، وترك ثقله مقابل المقاتله ،
ونبذ العساكر وراء ظهره ، وتأبط شر شراره وهراره هره
واستصحب من ابطال القتال ، ورجال النضال والنزال ،
طائفه ، جاسره غير خائفه ،

شعر

رزان اذا لاقوا خفاف اذا دعوا ... كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا

Copyright © King Saud University